

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[85] الآيات إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) التفسير المجموعه الثانية: الكفار المعاندون هذه المجموعه تقف في النقطة المقابله تماماً للمتقين، والآيتان المذكورتان بيّنتا باختصار صفات هؤلاء. الآية الأولى تقول: إن الإنذار لا يجدي نفعاً مع هؤلاء، فهم متعنّتون في كفرهم (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) بعكس الطائفة الأولى المستعدّة لقبول الحق لدى أول ومضة. هذه المجموعه غارقة في ضلالها وترفض الإنصياح للحق حتى لو اتضح لديها. من هنا كان القرآن غير مؤثر في هؤلاء. وهكذا الوعد والوعيد، لأنهم يفتقدون الأرضية اللازمة لقبول الحق والإستسلام له. الآية الثانية تشير إلى سبب هذا اللجاج والتعصب وتقول: (خَتَمَ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ولذلك استحقوا أن يكون